



يوزع مجاناً

## نهاية الدكتاتوريات العربية

# اوكامبو يطلب إصدار مذكرات لاعتقال القذافي وسيف الإسلام والسنوسي

لاهاي / وكالات

تقدم لويس مورينو اوكامبو المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية بطلب لقتل المحكمة لإصدار مذكرة توقيف بحق الزعيم الليبي معمر القذافي وابنه سيف الإسلام ورئيس جهاز الاستخبارات الليبي عبد الله السنوسي. واستند طلبه بقوله: "لدينا أدلة على جرائم مروعة ارتكبت في ليبيا".

وأضاف اوكامبو: "لقد تمكن مكتبنا من جمع الدلائل المباشرة عن ان القذافي شخصيا اصدر اوامره لقمع التظاهرات وللدائرة المحيطة به ليقوم به ليقوم بالاضطهاد المنهجي لكل من تحدى سلطاته".

واوضح "لدينا الوثائق لكي تصدر مذكرات اعتقال ضد معمر القذافي وسيف الإسلام القذافي وعبد الله السنوسي". ووصف اوكامبو في مؤتمر صحفي عقده في لاهاي نجل القذافي سيف الإسلام بأنه "رئيس الوزراء الفعلي وان السنوسي هو ساعده الأمين والذي قاد بنفسه هذه الهجمات". وأشار الى ان مكتب المدعي العام قد تمكن من الحصول على وثائق عن الخطط التي أعدت لقمع التظاهرين.

وأضاف: ان "معظم الضحايا هم من الليبيين لكن هذه الهجمات الواسعة طالت مواطنين غير ليبيين ايضا وهي جرائم ضد الإنسانية". وقال ايضا "لقد تمكن مكتبنا من جمع الدلائل المباشرة عن ان القذافي شخصيا اصدر اوامره لقمع التظاهرات وللدائرة المحيطة به ليقوم بالاضطهاد المنهجي لكل من تحدى سلطاته".

وأوضح: "لقد ارتكب معمر القذافي الجرائم للمحافظة على سلطته المطلقة وحسب القانون الليبي ان تحدى سلطة القذافي يعد جريمة". وليس هناك في قانون المحكمة الجنائية الدولية مدة محددة لقيام القضاة بإصدار مذكرات الاعتقال بل يقضي قانون المحكمة أن يأخذ القضاة وقتهم لدراسة الأدلة.

وأكد اوكامبو في بيانه أن القرار متروك للقضاة المحكمة الجنائية الدولية بقبول طلب المدعي العام أو رفضه أو الطلب إلى مكتب المدعي العام تزويدهم بمعلومات اضافية. كما أوضح ان الشعب الليبي هو المكلف بإلقاء القبض عليهم وتقديمهم الى المحكمة الدولية. وأشار ايضا الى ان مكتب الادعاء العام يحقق

في دعاوى اغتصاب وجرائم قتل من قبل مرتزقة من جنوب الصحراء. "أدلة قوية" وكان اوكامبو قد أعلن سابقا أيضا أن لديه أدلة قوية على جريمتي القتل والاضطهاد تشمل إفادات من شهود عيان. وأوضح مكتب المدعي العام انه خلص الى أدلته بعد مراجعة أكثر من ١٢٠٠ وثيقة و ٥٠ مقابلة مع شخصيات رئيسية من داخل ليبيا وشهود عيان. وكان فريق يضم خمسة أعضاء في مكتب المدعي العام قام بوضع للمسائل النهائية الاحد على وثيقة تقع في ٧٤ صفحة وخمسة ملحقات تضم تفاصيل الملف المقدم لطلب اصدار مذكرات التوقيف. وتغطي الاتهامات الايام التي اعتبرت

اندلاع الاحتجاجات المضادة للحكومة في الـ ١٥ من فبراير- شباط. ويتم الإبداء العام للمحكمة المسؤولين الليبيين بإصدار الاوامر والتمويل والخطط لتنفيذ الجرائم المزعومة. ويقول اوكامبو ان أجهزة الأمن الليبية تقوم بهجمات موسعة ويشكل مكرر ضد المدنيين في ليبيا منذ اندلاع الاحتجاجات ضد العقيد القذافي في فبراير/شباط الماضي. وأوضح انه سيتابع معلومات أخرى حول ارتكاب جرائم حرب، ولم يستبعد مدعي المحكمة أيضا إجراء تحقيقات حول هجمات حلف شمال الأطلسي (الناتو) وقوات المعارضة الليبية. وتقول مراسلتنا في نيويورك باربرا بليت إن

اوكامبو يجب أن يقدم إلى قضاة المحكمة أدلة قوية تبرر إصدار أوامر الاعتقال. **تجاهل** اوكامبو قال إن لديه أدلة قوية على ارتكاب جرائم قتل واضطهاد. من جهتها قالت الحكومة الليبية انها ستتجاهل اوامر المحكمة مضييفة انها لم تصدق على ميثاقها شأنها في ذلك شأن الولايات المتحدة. واعتبر نائب وزير الخارجية الليبي خالد الكعيم ان ممارسات المحكمة الجنائية الدولية تشير التساؤلات وانها تهدف الى محاكمة السياسيين الإفارقة. ومنذ بدء الانتفاضة في ليبيا في منتصف فبراير/ شباط، وأوقعت أعمال العنف آلاف

القتلى بحسب مدعي المحكمة الجنائية الدولية ودفعت بحوالي ٧٥٠ ألف شخص إلى النزوح بحسب الأمم المتحدة. ووصل القتلى بين المعارضة المسلحة والقوات الحكومية على عدة جبهات الى ما يشبه الجمود بينما يرفض العقيد القذافي الانصياع لمحاولات إجباره على التنحي. وأبدى وزير خارجيته عبد العاطي العبيدي نبرة تحد عندما التقى في طرابلس ببعوث الأمم المتحدة الخاص بليبيا عبد الاله الخطيب. ونقلت وكالة الأنباء الليبية التي تديرها الدولة عن العبيدي قوله ان الشعب الليبي "لن يرجع ولن يستسلم". وأضاف ان الحرس هنا على النفط الليبي وليس على الحماية.



## الجامعة العربية تطلب من "عرب سات" وقف بث التلفزيون الليبي

القاهرة/ أ.ف.ب

طالب مجلس وزراء الخارجية العرب من المؤسسات العربية للاتصالات الفضائية "عرب سات"، وقف البث التلفزيوني لقناة الجماهيرية الفضائية ولأي قنوات تلفزيونية تبثها السلطات الليبية، والطلب من الأمانة العامة للجامعة العربية متابعة تنفيذ القرار.

ويأتي ذلك استكمالاً للقرارات التي اتخذتها الجامعة العربية سابقاً بخصوص الأزمة الليبية، حيث قررت في مارس الماضي عضوية ليبيا في الجامعة العربية احتجاجاً على ممارسات العنف من قبل نظام معمر القذافي تجاه الشعب الليبي.

وكان الوزراء عقدوا اجتماعاً طارئاً أمس تم خلاله اختيار الأمين العام لجامعة الدول العربية، حيث تم التوافق على نيل العربي المرشح المصري



معرض لرسوم الأطفال في ساحة الثورة بمدينة بنغازي الليبية ..... أ.ف.ب

## احتجاجات باليمن وجهود لإحياء الوساطة

لمبادرة لتكون كفيلاً بإنهاء الأزمة لا بخلق أزمة جديدة.

وتنص المبادرة على حكومة وحدة وطنية تقودها المعارضة، على أن ينقل صالح صلاحياته إلى نائبه، ويقدم استقالته خلال ٣٠ يوماً إلى البرلمان الذي سيمتحنه كبار مساعديه الحصانة، لتنظم بعدها انتخابات رئاسية بعد شهرين.

وانسحبت قطر من المبادرة الخليجية يوم الخميس بسبب ما وصفته بالجمود وتواصل التصعيد بعد يوم من قتل قوات بمينة ١٣ متظاهراً في الاحتجاجات التي قتل فيها حتى الآن ١٧٠ شخصاً.

وهدد منظفو الاحتجاجات -التي يشارك فيها يومياً مئات الآلاف في عموم اليمن- بخطوات تصعيدية قد تشمل الزحف على القصر الرئاسي.

ويرى عدد من قادة "شباب الثورة" أن المبادرة الخليجية لم تفعل أكثر من تأخير نجاح فورتهم. ولوح صالح من جهته بخيار الشارع، ونقلت عنه صحيفة عكاظ الشوعية قوله إنه إذا فقد السلطة فسينزل إلى الشارع مثل المعارضة و"يسقط الحكومة مجدداً".



الاحتجاجات، وأكد الزباني أيضاً رغبة الحزب الحاكم في أن تتزامن استقالة صالح مع وقف الاحتجاجات المطالبة بتنحيه عن السلطة. **آلية تنفيذ** وبحسب المتحدث باسم الحزب الحاكم طارق الشامي فإن الحزب طالب بآلية تنفيذ واضحة

وأضرموا فيها النار بحسب الشهود. من جهة أخرى نقلت وكالة أسوشيتد برس عن مسؤول محلي في أبين بجنوب اليمن أن مسلحين يستقلون دراجة فتحوا النار على جنديين في سوق بالمحافظة فقتلوا أحدهما وأصابوا الآخر قبل أن يفلتوا بالفرار.

**لقاءات للزباني**

في هذه الأثناء عقد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزباني لقاءات منفصلة مع قياديين بالمعارضة اليمنية والحزب الحاكم. وقال مسؤول بالمعارضة إن الزباني التقى مع المعارض البارز محمد باسندوة، مشيراً إلى أن الأخير أكد له أن تكتل اللقاء المشترك لن يتعامل مع أي مبادرة لتليل عمر النظام.

وقال هذا المسؤول إن الزباني أبلغ باسندوة أن الحزب الحاكم يريد إبطاء زمنيًا للمرحلة الانتقالية مرتبطاً بحل النزاع مع الحوثيين شمالاً والنزاع مع الحراك الجنوبي الذي يريد انفصال الجنوب (وكلاهما نزاع طويل المدى)، ويريد ببطء المبادرة بإنهاء

**صنعاء / وكالات**

شهدت عدة مدن يمنية أمس مظاهرات تطالب بإسقاط نظام الرئيس علي عبد الله صالح، في حين تواصل جهود الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزباني للتوصل إلى حل من أجل إحياء المبادرة الخليجية المتعثرة.

وتظاهر مئات الآلاف في شوارع تعز وإب وصعدة والضالع مطالبين برفض المبادرات والزحف نحو القصر الجمهوري. وجاء ذلك بعد إعلان سرية تابعة للحرس الجمهوري اليمني انضمامها إلى النوار المعتصمين في ساحة التغيير في العاصمة صنعاء مطالبين بإسقاط الرئيس علي عبد الله صالح.

وفي مدينة تعز حاصر متظاهرون مبنى حكومياً كما سيطروا على مراكز للشرطة، ومقر لحزب المؤتمر الشعبي الحاكم. وقال شهود عيان إن آلاف المتظاهرين زحفوا تجاه المبنى الحكومي، وأجبروا القوائمين عليه على إغلاقه ووضع لافتة على المبنى تشير إلى أنه مغلق حتى سقوط النظام. وفي مقر الحزب الحاكم بتعز قام محتجون بخلع صور للرئيس صالح وشعارات للحزب،

## شائعات ليبية لم تثبت صحتها

الاطلسي (ناتو) بقصف طرابلس- تكرر صحفية أمانية أن صاروخا قتل خميس نجل القذافي.

وكان آخر هذه الشائعات ما صدر يوم الجمعة الماضية من تصريحات على لسان وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فرانتيني قال فيها أن القذافي فر من طرابلس بعد أن تعرض للإصابة على أثر



ضربة جوية للناتو استهدفت معقله بالعزيرية. وكان فرانتيني قد قال إن الأسقف في طرابلس جوفاني مارتينيلي أبلغه بهذه الأخبار، ولكن الأخير نفى أن يكون قد تحدث بهذا الشأن للوزير الإيطالي.

وبعد ساعات من انتشار تلك الشائعات خرج القذافي بتسجيل صوتي يؤكد فيه لمؤديه أنه ما زال على قيد الحياة. ولكن المجلة نهبت إلى أن ذلك التسجيل جاء مختلفاً عما اعتاد عليه القذافي من الظهور في تسجيلات مصورة وسط حشد من طاقم التلفزيون يتحدث فيه لفترة طويلة، مقارنة بخطاب لم يزد عن ٩٠ ثانية في التسجيل الأخير، وهو ما يثير التكهات لدى النوار بأن القذافي مخبئ بالغل.

وختمت بأن أي من تلك الإشاعات لم تثبت صحتها، وقالت إن جلب القذافي للعدالة قد يستغرق وقتاً طويلاً، ولكن الحديث عن إصدار مذكرة اعتقال وقصف الناتو يعدان سببين وجهين لاختفاء أي شخص عن الأنظار

عن مجلة التايم

## غيتس: كنت متحفظاً تجاه معلومات قادت لبن لادن

واشنطن / (CNN)



السلطات الباكستانية. ونفذت العملية بعد مراقبة أمريكية دامت

أوضح وزير الدفاع الأمريكي، روبرت غيتس، الأحد، بأنه كان متشككاً بشأن صحة معلومات استخباراتية قادت إلى زعيم تنظيم القاعدة، أسامة بن لادن، في عملية انتهت بتصفيته داخل مخبأه في منطقة "أبوتاباد" مطلع الشهر الجاري. وذكر غيتس، خلال مقابلة مع شبكة "سي بي إس" CBS أنه كانت لديه "تحفظات حقيقية" إزاء المعلومات، مضيفاً: "كنت قلقاً للغاية ومررت ذلك بعودي إلى مستوى عدم اليقين بشأن ما إذا كان بن لادن موجوداً بالجمع".

وتابع: "لم تكن هناك أي أدلة مباشرة على أنه هناك... كلها ظرفية... غير أنها كانت أفضل معلومات حصلنا عليها منذ ربما عام ٢٠٠١".

وكانت قوة كومانيدوز أمريكية هاجمت مخبأ بن لادن في "أبوتاباد" وقتله في عملية سرية لم تطلع عليها إدارة واشنطن

## المعارضة السورية ترفض الحوار قبل وقف العنف

دمشق / وكالات

رفضت جماعة النشطاء الرئيسية السورية أمس الأحد، المشاركة في الحوار الوطني المقرر في دمشق، واصفاً ما بأنه كان واحداً من أجراً القرارات التي اتخذها الرئيس، واضعاً في الاعتبار عدم التيقن المحيط بالمعلومات الانتخابية وما انطوت عليه العملية من مجازفة. وأشار وزير الدفاع الأمريكي، الذي سيتنحى عن منصبه هذا العام، إلى أنه من السابق لأوانه تحديد ما إذا كان مقتل بن لادن سيسرع من انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان، والمقرر أن يبدأ في يوليو/ تموز المقبل.

وكان الرئيس الأمريكي السابق، جورج بوش، قد عين غيتس في ديسمبر/كانون الأول عام ٢٠٠٦ ليصبح وزير الدفاع الأمريكي رقم ٢٢، خلفاً لسلفه، دونالد رامسفيلد، أحد مهندسي حرب العراق

وأشاد بقرار الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، بالمضي قدماً، واصفاً بأنه كان واحداً من أجراً القرارات التي اتخذها الرئيس، واضعاً في الاعتبار عدم التيقن المحيط بالمعلومات الانتخابية وما انطوت عليه العملية من مجازفة. وأشار وزير الدفاع الأمريكي، الذي سيتنحى عن منصبه هذا العام، إلى أنه من السابق لأوانه تحديد ما إذا كان مقتل بن لادن سيسرع من انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان، والمقرر أن يبدأ في يوليو/ تموز المقبل.

وأعلنت لجان التنسيق المحلية التابعة للمعارضة، أنه لا حوار قبل وقف جميع أشكال العنف الممارس ضد المدنيين، واصفة ممارسات الحكومة السورية بالأخلاقية، واللا مقبولة سياسياً، كما اشترطت كذلك رفع الحصار عن جميع المدن السورية





## قوانين بالمزاج الحكومي

تحرص الحكومة العراقية بفيلق مستشاريها على وضع بصماتها وتوجيهاتها على مشاريع القوانين المطروحة أمام مجلس النواب، وقبل عرض مسودة القانون أمام اللجنة النيابية المختصة، تصدر الأوامر بسحبها وإعادتها إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء لغرض إجراء بعض التعديلات، وقانون الأحزاب المعطل منذ الدورة التشريعية السابقة، يخضع حالياً للتعديل، ولا احد باستطاعته تحديد موعد وصوله إلى البرلمان، وعلى الرغم من أهمية القانون في تنظيم الحياة السياسية في العراق لم تعلق الكتل النيابية حرصها على إقراره، وما يصدر من تصريحات بخصوص أهمية تشريعه سرعان ما تتبدد في ضوء الغرض السياسي السائدة في الساحة العراقية.

ما أعلنه أعضاء في مجلس النواب حول وصول القانون ثم سحبه ليعود ثانية إلى الحكومة يثير العديد من التساؤلات والقلق والخاوف، لأن

الأطراف المتصدية للعملية السياسية اعتادت على تشريع القوانين بحسب رغباتها ومقاساتها، ومادام الجميع مشاركين في الحكومة وممثلين في مجلس الوزراء ستعتمد القاعدة الرثة بالتوافقات والتوافق لضمان التصويت في البرلمان، كما حصل ذلك في إقرار قانون الانتخابات التشريعية. العراق اليوم بأمس الحاجة لتشريع قانون الأحزاب لضمان حياة سياسية مستقرة، بتفعيل دور القوى الديمقراطية، وإقصاء الدكاكين والوجهات المهيمنة على المشهد السياسي بالإصطفافات الطائفية والمذهبية المدعومة من أطراف إقليمية بحمال والسلاح وحتى الفضائيات.

ينطلب تشريع قانون الأحزاب وقفة جادة من منظمات المجتمع المدني المستقلة، غير المرتبطة بالقوى السياسية الحالية الهيمنة على المشهد، لتشكل عنصر ضغط يعبر عن الإرادة الشعبية لإقرار القانون، بهدف وضع قواعد جديدة للحياة

السياسية في العراق، يتبنى الديمقراطية سلوكاً ومنهجاً وممارسة، لتصحيح أخطاء شهدتها السنوات السابقة وما خلفته من نداعات دفع ثمنها الشعب العراقي، واستمرتها القوى المستحدثة بزعاماتها الفريدة فحققت في ظل تشريع القوانين على المزاج الحكومي حضوراً في الأوساط الشعبية المتقادة بدوافع الانفصالات المذهبية.

من دون ضغط الإرادة الشعبية لا يولد قانون أحزاب من خارج رحم الحكومة، والتصدي لهذه المهمة مسألة ليست سهلة، وتتطلب جهداً موحداً من المنظمات والنشاطات والفعاليات كافة، ودعوات المطالبة بإصلاحات يجب أن تضع في مقدمة أولوياتها قانون تشكيل الأحزاب، وأي تهاون في هذا المسعى سيجعل النخب السياسية الحالية تغتال القانون وتختطفه هيمنة لتعد مسودته وفقاً لرغباتها وتوجهاتها.

مجلس النواب بوصفه ممثلاً للشعب العراقي

العراقي، وإنقاذ من خيبة أمه بنخبه السياسية المتشغلة بكسائها ومصالحتها وتوسيع واجهات دكاكينها لتلميع صور زعمائها.

الشعب العراقي عندما تظاهر مطالباً بتحسين الأداء الحكومي ومكافحة الفساد والبطالة وتوفير الخدمات، ربما سيهرب عن خيبة أمه يطلب إعادة الانتخابات وتشكيل برلمان جديد جدير بتمثيله، وعلى النخبة السياسية أن تراجع مواقفها، فالدخول إلى المعتزك السياسي لا يعني الواجهة والشراء وحمل جوازات السفر الدبلوماسية وتولي المناصب بقاعدة التوافق الرثة، والعراقيون اليوم بأمس الحاجة لرجال دولة، ومن يحمل هذا الوصف بجدارة سيكون له شرف إدارة البلاد، ومن يريد التسلط بصياغة القوانين وتشريعها على مزاجه سيوجه صوتاً ينطلق من ساحة التحرير يطالب بإغلاق الدكاكين السياسية.

علاء حسن

## آل مبارك من "العروبة" إلى طرده والقناطر

# ٥١ جلسة تحقيق خلال شهر قضتها الأسرة بين النيابة وجهاز الكسب غير المشروع

القاهرة/ وكالات

النائب العام كان قد قرر منع الرئيس مخلوع وأسرتة من مغادرة البلاد.. وطلب من الخارجية مخاطبة الدول لتجديد أرصدة مبارك وأسرتة في الخارج.. ومع سير التحقيقات كشفت اتهامات جديدة.

وعقب الكلمة التي القاها الرئيس السابق بقناة العربية بشأن ثروته.. اصدر النائب العام بياناً أوضح فيه انه أمر باستدعاء الرئيس السابق ونجليه للتحقيق في ما قدم ضدهم من بلاغات.. تتضمن اتهامات عن مدى اتصال الرئيس السابق ونجليه بجرام الاعتداء على المتظاهرين وسقوط قتلة وجرحى خلال تظاهرات ٢٥ يناير.. ووقائع أخرى تتعلق بالاستيلاء على المال العام واستغلال النفوذ والحصول على عولت ومنافع من صفقات مختلفة.

وحدد جلسة لاستجوابهم بمقر النائب العام بالجمع الخامس.. إلا إن الحالة الصحية للرئيس السابق واندقاله لمستشفى شرم الشيخ الدولي.. وأيضاً الحالة الأمنية.. حالت دون حضور مبارك ونجليه لمقر النيابة بالجمع الخامس.. وبناء على إرسال النائب العام فريفا من المحققين إلى مدينة شرم الشيخ.. حيث تم استجواب الرئيس السابق بمستشفى شرم الشيخ بحضور محامييه والفريق الطبي المعالج.. بينما تم استجواب نجليه في مقر المبنى الجديد لمحكمة شرم الشيخ.

وأمر النائب العام بحبس الرئيس السابق ونجليه ٥١ يوماً على نمة التحقيقات بعد مواجهتهم بما توصلت إليه التحقيقات والتحريات من معلومات.

وعلى الفور تم نقل علاء وجمال مبارك إلى سجن ليمان طره.. بينما ظل الرئيس السابق في مستشفى شرم الشيخ بسبب مرضه محبوساً احتياطياً.

وتبادل النائب العام ووزير الداخلية الخطابات حول إمكانية نقل الرئيس السابق من مستشفى شرم الشيخ إلى سجن طرة أو مستشفى السجن أو احد المستشفيات بالقاهرة.. وشهدت فترة حبس الرئيس السابق جدلاً حول إمكانية نقله.. وانتدب النائب العام فريفا من الأطباء المتخصصين على رأسهم كبير الأطباء الشرعيين للوقوف على نقل الرئيس السابق من عمده.. وأكدت التقارير انه مصاب بارتجاج أذنيي بالقلب وأن هناك خطورة على حياته.. كما انتدب النائب العام فريفا طبيباً لخصص مستشفى السجن.. وأكد الفريق إن المستشفى غير مجهز وحتاج إلى شهر ونصف الشهر لتجهيزه حتى يكون مستعداً لاستقبال الرئيس السابق.. في حين أكد وزير الداخلية أن هناك خطورة أمنية تمنع نقل مبارك من شرم الشيخ.. وبناء عليه ظل مبارك بمستشفى شرم الشيخ.

وقبل انتهاء فترة الحبس الاحتياطي الأولى (٥١ يوماً) انتقل فريفا من المحققين إلى مدينة شرم الشيخ لاستجواب الرئيس السابق وقرر النائب العام تجديد حبسه ٥١ يوماً أخرى على نمة التحقيقات.. كما انتقل فريفا من المحققين إلى ليمان طرة لاستكمال استجواب جمال وعلاء مبارك ومواجهتهم بالتحريات الخاصة بممتلكاتها من الأراضي والعقارات وأسعار شرائها.



وما يتصل بتدخل كل منهما في برنامج سداد ديون مصر وعمولات تصدير الغاز لإسرائيل وخصخصة الشركات.. وتم تجديد حبسهما مدة ٥١ يوماً احتياطياً على نمة التحقيقات.. وقبل انتهاء مدة الحبس الثانية انتقل فريفا من المحققين إلى شرم الشيخ لاستكمال استجواب الرئيس السابق وتم حبسه للمرة الثالثة ٥١ يوماً احتياطياً على نمة التحقيقات.. كما انتقل فريق المحققين إلى سجن ليمان طرة لاستكمال استجواب علاء وجمال مبارك وقرر حبسهما أيضاً للمرة الثالثة ٥١ يوماً احتياطياً على نمة التحقيقات.

وبذلك فإن النيابة العامة تكون قد استنفدت ولايتها في حبس الرئيس السابق ونجليه احتياطياً على نمة التحقيقات.. بعد أن وصلت فترة حبسهم ٥٤ يوماً. وأنه وفقاً لقانون الإجراءات الجنائية والذي ينص على أن النيابة العامة لها سلطة قاضي التحقيق تأمر بحبس المتهم ٥١ يوماً ويجوز لها مد فترة الحبس لمدتي حتى تصل مدة الحبس ٥٤ يوماً.

وبالتالي فإن النيابة العامة بعد أن استنفدت سلطتها في حبس مبارك ونجليه فإن أمامها أحد ثلاثة طرق.. وكلها تبدأ قبل انتهاء مدة الحبس الاحتياطي.. الأول إحالة مبارك ونجليه للمحاكمة الجنائية مع استمرار حبسهم.. والثاني حفظ القضية وإخلاء سبيلهم فوراً.. والثالث يكون في حالة عدم انتهاء النيابة العامة من التحقيقات مع المتهمين.. وفي نفس الوقت انتهت مدة الحبس الاحتياطي ٥٤ يوماً.. فهنا يتم إرسال المتهمين لمحكمة الجنب المستأنفة المنعقدة في هيئة غرفة المشورة لتتظر في قرار حبسهم مدة ٥٤ يوماً أخرى ويجوز لغرفة المشورة تجديد الحبس لمدة ٥٤ يوماً أخرى ومدتين مجموعهما ٩٠ يوماً.. ولابد أن يحضر المتهمون بأنفسهم امام غرفة المشورة.. وإذا لم يحضر احد المتهمين لأسباب مرضية أو أمنية فعلى هيئة المحكمة بغرفة المشورة الانتقال إلى مقر المتهم المتواجد فيه "المستشفى" لمواجهة التحقيقات والنهت الموجهة إليه.

مبارك أو الرجوع إليه.

وبناء على عدم تدخل اختصاص كل من جهاز الكسب غير المشروع في اختصاص النيابة العامة والتي تخصص بالتحقيق في الأمور الجنائية وما يتعلق بإهدار المال العام والاستيلاء عليه والترجيح منه بدأ جهاز الكسب غير المشروع التحقيق مع زوجتي علاء وجمال مبارك هايدي راسخ وخديجة الجمال وقرر مستشار التحقيق إخلاء سبيلهما بعد أن أكدتا أن ثروتهما عن والديهما.

كما بنشر التحقيق فيما ورد له من بلاغات حول تضخم ثروات الرئيس السابق وأسرتة بطريقة غير مشروعة واستغلال النفوذ.. وذلك وفقاً لإقرار الذمة المالية الخاصة بجمال مبارك أمين السياسات بالحزب الوطني سابقاً وإقرار نهاية الخدمة لمبارك.. انتقل نهاية الأسبوع قبل الماضي مستشار التحقيق بجهاز الكسب غير المشروع إلى سجن ليمان طرة وقام بالتحقيق مع جمال مبارك حول تضخم ثروته بما لا يتفق عقلاً ومنطقياً مع دخله.. وقرر مستشار التحقيق حبسه لأول مرة ٥١ يوماً على نمة التحقيقات.. ولم يتمكن مستشار التحقيق من مباشرة التحقيقات مع علاء مبارك حول استغلال النفوذ في تحقيق ربح مالي له

## إجراء قسطرة لقلب سوزان ووضعها تحت الملاحظة ٢٤ ساعة

# استشاري القلب يؤكد عدم استقرار حالتها.. ومد بقائها بالمستشفى وارد

القاهرة/ وكالات

قام الفريق الطبي المكلف بمتابعة حالة الرئيس السابق محمد حسني مبارك وزوجته بالاستراك مع اللجنة الطبية المكونة من اثنين من استشاريي القلب التي حضرت من القاهرة، لإجراء عملية قسطرة تشخيصية لسوزان ثابت زوجة مبارك داخل مستشفى شرم الشيخ، استمرت العملية حوالي ساعة ونصف الساعة وتمت بنجاح، ومن المقرر ان تصدر اللجنة الطبية تقريرها النهائي اليوم حول استقرار حالة سوزان، بعد إجراء القسطرة، وإمكانية نقلها إلى سجن القناطر أو استمرار حبسها بالمستشفى متابعة حالتها الصحية.. وأكد الدكتور عاصم غرام رئيس الفريق الطبي المكلف بمتابعة حالة مبارك وزوجته الصحية، ان هناك شكوكاً في الحالة الصحية لسوزان وان هناك احتمالاً كبيراً بتعرضها إلى مضاعفات، لذلك تم عمل قسطرة في قلبها لاطمئنان تماماً على عدم تعرضها لأية انكساثات خاصة انها مصاحبة لنجمة صدرية حادة، وحالتها غير مستقرة، كما إن ضغط الدم لديها مرتفع وهو ما يجعل نسبة مخاطر تعرضها لتكرار هذه النجمة مرتفعة جداً.. وكان قد وصل أمس والليرة الثانية خلال ٨٤ ساعة الدكتور نرين عكاشة والدكتور ياسر بغدادي استشاريي القلب بجامعة عين شمس والقاهرة، إلى مستشفى شرم الشيخ، حيث كانا قد حضرا أول أمس لوضع تقرير مبدئي عن الحالة أكدا فيه انها تحتاج إلى ملاحظة دقيقة على مدار ٤٨ ساعة، وعمل قسطرة في القلب، ثم عادا إلى القاهرة، وحضرا مرة أخرى أمس وقاما بمساعدة الفريق الطبي الموجود بالمستشفى، بإجراء عملية القسطرة..

أكدت الدكتورة نرين عكاشة ان حالة سوزان ثابت لا يمكن اعتبارها مستقرة الآن، حيث إن صدمة النجمة الصدرية تأتي فجأة وبدون مقدمات، خاصة مع مرضى الضغط المرتفع والذين يعانون من أزمات نفسية، كما انها من الممكن إن تترك آثاراً سلبية كبيرة على الصحة العامة، وتسمى هذه الصدمة بالنجمة الصدرية غير المستقرة، ان انها من الممكن ان تأتي في اية لحظة ومع أقل الفعالت، وتتمثل تهديداً كبيراً لصحة المريض.. وأشارت إلى انه سيتم اعداد تقرير شامل عنها، خلال ساعات، وسيتم اعلانه وهو ما سيدد إمكانية نقلها من عمده.

ومن جانب آخر علمت الأخبار انه سيتم

والغير.. وسوف يتم التحقيق معه خلال هذا الأسبوع.

كما انتقل مستشار التحقيق الخميس الماضي إلى مستشفى شرم الشيخ وقام بالتحقيق مع حسني مبارك حول تضخم ثروته وأفراد أسرتة نتيجة لكسب غير مشروع واستغلال النفوذ في تحقيق ثروة لأبنائه وللغير.. كما تمت مع واجهته بإقرار الذمة المالية.. وإقرار نهاية الخدمة ومواجهته بثروات نجليه وزوجتيهما.. وقرر مستشار التحقيق حبس مبارك ٥١ يوماً على نمة التحقيقات.

وبعد انتهاء التحقيق مع مبارك.. بدأ في اليوم التالي مستشار التحقيق مع سوزان مبارك في مستشفى شرم الشيخ الدولي.. وتمت مع واجهتها بتضخم ثروتها بطريقة غير مشروعة نتيجة استغلال سلطات زوجها.. وتحقيق مكاسب مالية.

وقرر المستشار حبسها ٥١ يوماً احتياطياً على نمة التحقيقات.. وهي المرة الأولى التي يتم فيها حبس سوزان مبارك، وقرر سماعها القرار أصيبت سوزان مبارك بحالة مرضية.. استلزم بقاؤها بالمستشفى.. وحالت دون نقلها إلى سجن القناطر.. وبالتالي مازال أمام جهاز الكسب غير المشروع سلطة في تجديد حبس ال مبارك لمدتين كل منهما ٥١ يوماً.

وما زالت التحقيقات مستمرة.

## دليل انهيار نظام القذافي يجدد طلب وقف القتال

معمر" القذافي لاستهداف المدنيين في منطقة الزوارة".

ودعا رئيس أركان الجيش البريطاني الجنرال ديفيد ريتشاردز إلى تكثيف عمليات القصف الجوي "لزيادة الضغط" على القذافي، في مقابلة نشرتها صحيفة صنديا تلغراف.

وقال الجنرال "الخطأ يضيّق على القذافي، لكننا نحتاج إلى زيادة الضغط عبر تحرك عسكري أكبر"، مطالباً ب"توسيع الأهداف" لدى الحلف الأطلسي.

من جهةٍ أخرى جلال القلال المتحدث باسم المجلس الوطني الانتقالي الذي يمثل الوّار ان "عزلة القذافي لا رجوع عنها".

وقال ان مجموعة خبراء تشريعيين يعملون على مسودة دستور بمساعدة دستوريين فرنسيين.

وأضاف: "الأفضل ان يكون هناك بعد تحي القذافي فترة ثمانية أشهر تقريبا للتشاور من اجل ان يدرسه سكان طرابلس العاصمة ويعدّها بجرى استفتاء".

ورغم عزلته ويواصل القذافي تحدي التحالف الدولي، وقال مساء الجمعة الماضية في رسالة صوتية "أنا أحب ان أقول للجناب الليبيين، اننا اسكن في مكان لا تستطيعون الوصول إليه وقتلي فيه، اني اسكن في قلوب الملايين".

وصد الجيش التونسي السبت الماضي محاولة تسلل جديدة لكثائب القذافي، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء التونسية الرسمية.

وقالت الوكالة نقلا عن مصدر عسكري رفيع ان أكثر من مئتي عنصر من قوات القذافي حاولوا دخول تونس على متن خمس سيارة رباعية الدفع، لكنه نفى اندلاع أية مواجهة مع هؤلاء الذين عادوا إلى ثكنتهم قرب غزاية.

وأوضح المصدر ان قوات القذافي أرادت ان تفاجئ الثوار الليبيين الذين يسيطرون على معبر الهضبة الحدودي انطلاقا من الأراضي التونسية.

## طرابلس/ وكالات

كرز النظام الليبي أسس الأول الأحد استعداده لوقف إطلاق نار لقاء وقف ضربات الحلف الأطلسي، لدى استقبال المبعوث الخاص للأمم المتحدة عبد الإله الخطيب الأحد بعد ثلاثة أشهر من اندلاع الثورة ضد نظام العقيد معمر القذافي في هذا

البلد.

ويقول مراقبون إن نظام القذافي بات في حالة وهن شديد تهدده بالانهيار التام والتسليم بمصيره، بعد فقدانه زمام المبادرة السياسية وسحب الشرعية عنه من قبل دول مهمة في العالم لفائدة المجلس الوطني الانتقالي وقياداته، إضافة إلى هزائمه العسكرية المتتالية في أكثر من مدينة أمام هجمات الثوار الليبيين واستهداف حلف الأطلسي لمواقع سيطرته وتحكمه.

وأعلن رئيس وزراء حكومة القذافي البغدادي المحمودي لدى استقباله الخطيب ان النظام على استعداد لوقف إطلاق نار فوري يتزامن مع وقف الحلف الأطلسي قصفه، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الناطقة باسم النظام الليبي، ولم يكشف عما سيقدّمه النظام الليبي من تنازلات مقابل وقف إطلاق النار هذه المرة حتى يفي هذا الطلب المتجدد.

وفي وقت سابق رفض الثوار طلباً مماثلاً وقال المجلس الوطني الانتقالي الذي يقود الثورة على المستوى السياسي ويليقي مساندة اغلب القوى الدولية انه لن يقبل بأي منحي تقاوضي إلا إذا أعلن القذافي تنحيه عن الحكم وخروجه هو وأبناؤه وكل المقربين منه في النظام إلى خارج ليبيا.

ووصل الخطيب قادماً من أثينا حيث أفاد السبت الماضي ان زيارته "ستسمح بفهم الوضع السياسي بشكل أفضل ويجازر تقدم في هذه المسألة".

ويبعد ثلاثة أشهر من اندلاع الثورة الشعبية الليبية، ما زال القذافي في موقعه رغم ترهل نظامه وضعفه الشديد الذي يستنتجه المراقبون من تجديد استعداده لوقف إطلاق النار.

وعلى الصعيد القضائي أعلن مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو وكاميو أمس الأول الأحد انه "جاهز تقريبا لإجراء محاكمة



## القذافي يخطط لنقل السلطة تدريجياً لأن وقته انتهى!

لندن - يو بي آي

ذكرت صحيفة أوبزيرفر الصادرة أمس الأول الأحد أن العقيد الليبي العقيد معمر القذافي يخطط لنقل السلطة تدريجياً والخروج من الحياة العامة، مع استعداد المحكمة الجنائية الدولية لإصدار مذكرة توقيف بحقه.

مها أكثر من ٤٠ عاماً، ومن ثم السماح للمؤسسات أن تنمو وتحل محل في السلطة، بأمل أن يساهم ذلك في اقتناع منظمة حلف شمال الأطلسي "ناتو" بوقف حملة الغارات الجوية التي بدأتها ضد منذ شهرين.

وأضافت الصحيفة أن مسؤولين في النظام الليبي أكدوا في مقابلات أجرتها معهم "أن القذافي يعرف أن وقته انتهى، لكنه لن يذهب إلى فنزويلا ويريد الانتقال إلى الواجهة الخلفية والعيش حياة كريمة وأن يكون مثل الإمبراطور الياباني أو العقيد الكوبي كاسترو".

ونسبت إلى واحد من مسؤولي نظام القذافي، الذين لم تكشف عن هويتهم، القول "القذافي يعلم





مقتطفات من مذكرات الأمين العام للجامعة العربية الجديد نبيل العربي :

# بيني وبين نتانيا هو ثأر قديم في معركة طابا.. طالبت بتعديل اتفاقية أسلحة الدمار الشامل لتأثيرها السلبي على الأمن القومي



بدأت فكرة الكتابة عن الوقت الذي أمضيته في الأمم المتحدة تتلاعب برأسي، منذ أن تركت منصبى في "نيويورك" في مارس عام ١٩٩٩، إلى درجة أنى قمت باختيار عنوان وهو "تكريات سفير مصري في الأمم المتحدة"، وقد قام بعض أصدقائى بتشجيعي على الخوض في هذا العمل ولكنى كنت مترددا لسببين، السبب الرئيسي أن الكتابة في حد ذاتها تحتاج إلى مساحة من الوقت، والسبب الآخر أنها ستكون بمثابة تسريب لأسرار الدولة، ولم أكن مستعدا بعد لمباشرة مثل هذه المحاولة.

أود الإشارة إلى إحدى المسؤوليات المهمة التي كان يجب علي رفضها عندما كنت سفيرا في جينيف وهي تحكيم طابا.

في حقيقة الأمر بدأت التفاعل مع هذا الملف عندما عُينت للمرة الثانية المستشار القانوني لوزارة الخارجية في نوفمبر/١٩٨٢ وذلك بعد رجوعي من منصب سفير مصر لدى الهمد، ووجدت نفسي أواجه مشكلة لا يمكن حلها.

ارتفعت وتيرة النزاع بين مصر وإسرائيل في الوقت الذي يعمل فيه كل جانب على إنهاء الترتيبات اللازمة لإنسحاب القوات الإسرائيلية من سيناء المقرر أن يجرى في ٢٥/ابريل/١٩٨٢ وفي اللحظة الأخيرة، تنازعت إسرائيل على حدود طابا، ودخل الجانبان في مناقشاتٍ بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية وأخيرا تم توقيع اتفاقية مؤقتة تضمن انسحاب إسرائيل من جميع أراضي سيناء ماعدا طابا، ولكن وقع الجانبان يوم ٢٥/ابريل/١٩٨٢ مع الأخذ في الاعتبار أمر طابا، على أن يحل الطرفان النزاع القائم بينهما وفقا لشروط المادة السابعة من معاهدة السلام والتي تنص على:

١- تحل الخلافات بشأن تطبيق أو تفسير هذه المعاهدة عن طريق التفاوض.

٢- إذا لم يتيسر حل هذه الخلافات عن طريق التفاوض فتحل بالتوفيق أو تحال إلى التحكيم.

أرادت الحكومة الإسرائيلية حل النزاع من خلال الصلحاحه برؤية استقرأزية من الناحية التوازنية والسياسية، في حين أصرت مصر علي التحكيم الدولي لتضمن أن تكون النتائج وفقا للمفاتيح التاريخية والناون، وبعد مفاوضات شاقة بدأت في ١٩٨٢، كان من المحتمل أن يتم التوصل إلى تسوية في الحادي عشر من سبتمبر/١٩٨٦ لإحالة النزاع إلى التحكيم الدولي.

كانت هناك العديد من الصعاب في الموافقة على أسماة محكمة التحكيم، وأخيرا اقترحت الولايات المتحدة قائمة تضم ما يقرب من ٤٠ اسما بحيث يتفق الطرفان على اثنين منها، وبعد ذلك اقترح الطرفان في أحد الاجتماعات جينيف قائمة بسبعة أسماء وفي الأخر تم اختيار رئيس المحكمة التحكيم. في ١٩٨٥، باشرت مصر بوضع خطة شاملة للاستعداد، فتم تعيين لجنة قومية يرأسها وزير الخارجية بامر وزاري من رئيس الوزراء وتم تمثلييها بمقر اللجنة، وتضم عضوية اللجنة أساتذة قانون، ومؤرخين وخبراء عسكريين وخبراء في علم الجغرافيا والمساحة إضافة إلى أعضاء من وزارة العدل ومجلس الدولة والعديد

من الدبلوماسيين من وزارة الخارجية. وأجرى البحث في مختلف تلك النواحي، كما تمت مراجعة الأرشيفات البريطانية وأرشيفات الإمبراطورية العثمانية، حتى فيان الأرشيف الإسرائيلي كان متاحا جزئيا خلال عمليات النشر التي تجريها الحكومة الإسرائيلية في بياناتها الرسمية بشأن مفاوضات الهدنة والتي تتضمن بعض المعلومات الهامة التي لم استطع إيجادها في أي مكان آخر. علاوة على ذلك تمت مراجعة أرشيف عصبة الأمم لوضع رؤية ذات خلفية تاريخية كاملة عن فلسطين المنتدبة.لكننا في حاجة لفحص جميع الخرائط وهنا يجب أن أؤكد ما ذكرته في إحدى الحوارات الصحفية بالماضي أن الكثير من المصريين وخاصة الضباط العسكريين السابقين خلال فترة الانتداب أتوا بالخرائط التي كانت بحوزتهم وكان هناك اهتمام عام بمشاركة الشعب المصري. واتصل بي إسمايل شربين صهر آخر وزير دفاع خلال فترة حكم الملك فاروق ثم عرض خدمته، فقد شغل منصب كولوئيل في وزارة الدفاع خلال فترة اتفاقية الهدنة.

كانت المفاوضات التي انتهت بتوقيع اتفاقية تهدف إلى إحالة النزاع إلى التحكيم صعبة ومحطبة للغاية؛ فخلال المرحلة الأخيرة للمفاوضات التي بدأت في يناير/١٩٨٦، ترأسيت وفد مصري بقيادة رأس الوفد الإسرائيلي ثلاثة مسؤولين رفيعي المستوى حيث مثل أحدهم رئيس الوزراء والثاني وزير الخارجية "بريز" والثالث وزير الدفاع إسحق رابين وليعبو الثلاثة لعبة الثوب والجنب، وكان الهدف الأساسي لمصر هو التأكد من أن أعضاء لجنة التحكيم يتنازوا بالمساواة والنزاهة، وهذا ما حدث وعينت صديقا الأستاذ الدكتور حامد سلطان حكما لها والذي يعتبر في

تلك الفترة عميد المحامين العرب بينما عينت إسرائيل الأستاذ روث لايدون من جامعة القدس، وعندما خولت لي سلطات القسم القانوني ولف طابا تم إعلامي أن الحكومة المصرية ترغب في ترشيح الأستاذ الدكتور وحيد رافت حكما، فلم أكن مقتنعا بهذا الاختيار والسبب الأساسي أن الأستاذ رافت الذي لاشك بأنه محام معروف إلا أنه ليس سريع الإنفعال ويمكن لأسلوبه أن يثير غضب السبب الحكام الآخرين في حين يعتبر الأستاذ سلطان يباجع الأراء متسما بالسلاسة فكلأهما محاميان متميزان ولكن حكماء أحدهما يعد عاملا سلبا، وعندما اتضحت رؤويتي، طلب مني أن أرسل النتيجة للأستاذ رافت مما عد من أصعب اللحظات في حياتي،

فقد كان شخصية أبية جدا وشديد الغضب. كان الدكتور رافت في أوائل الثلاثينيات مساعدا لوالدي بكلية الحقوق جامعة القاهرة فكان يعاملني على أنني رجلا صغير السن، وعلى الرغم من ذلك، فقد تقبل الاختيار بكل كرامة واستمر في ذلك من أمره حتى وافته المنية في ١٩٨٦، فارتباطه بفريق القانون ونصائحه ووجهة نظره أمر قيم ورمين وله كل الاحترام.

اعتمد فوز مصر بحكم المحكمة على كلمات عبارة "العود النهائي عند رأس طابا" التي ظهرت في التسوية ولكن المحكمة تمسكت بطرح بسؤل حاسم بشأن ما إذا كانت هذه الكلمات حقا تشير إلى الموقع المصري، كما إن مصر ليست على علم بإزالة العود الأخير وعندما توصل الطرفان إلى تسوية، كان الموقع الذي طرحته مصر وتم تحديده بالفعل هو موقع العود الأخير، وألغت إسرائيل، بسوء نية، هذه الحقيقة الهامة واعتقدت الحكمة أن إسرائيل ليست في موقف أفضل جراء مثل هذا الفعل.

والنقطة الأخيرة هنا، أن بمجرد حصولنا على قرار المحكمة في ٢٩/سبتمبر/١٩٨٨، فكان من وجهة نظري، أن أصعب مرحلة بعد ذلك قد بدأت، فلم يكن هناك وكالة لتنفيذ القانون في محكمة القانون الدولية بالوقت الحاضر، وواجهت الكثير من الصعاب في محاولة تشفي بعض المعلومات من العميل الإسرائيلي السفير سايل، كما ذكر لي أكثر من مرة أن الحكومة الإسرائيلية مازالت تدرس قرار المحكمة ولم تقر بعد ما إذا كانت سترفع دعوة قضائية ضد قرار المحكمة فالتقينا في روما ولندن ونيويورك واشنطن وأتلقي نفس الرد؛ وأخيرا عقد اجتماعي وزراء خارجية مصر وإسرائيل في باريس وتحت ضغط من وزير الخارجية المصري صمعت عبد المجيد وبعد عدة مناشات كلاية بيني وبين بنيامين نتانياهو نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، وافق أريئو وزير الخارجية الإسرائيلي على دخول الجانبين في مفاوضات لتنفيذ الحكم، كما اتفقا على أن يلتقي الوفدان في طابا لأخذ الترتيبات اللازمة، واستمرت في منصبى رئيسا للوفد المصري ولكن غيرت إسرائيل ليرأس الوفد المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية وأحد عملاء الموساد سابقا،

١- تنفيذ الانسحاب وفقا للحكم.

٢- شراء الفندق.

٣- اتخاذ الترتيبات العملية لدخول وخروج السياح الإسرائيليين في منطقة طابا.

**نيويورك ١٩٩١-١٩٩٩**
كانت بداية تكليفي في نيويورك في أغسطس عام ١٩٩١ تعد بمثابة بداية لما يمكن تسميته بحقبة

ما بعد الحرب الباردة، في عام ١٩٩٦ اختيرت مصر للعمل كعضو مؤقت في مجلس الأمن مدة عامين، وسرعان ما أصبح واضحا أن المجلس كان في حاجة ماسة إلى الإصلاح. فطوال فترة عملي كسفير بالأمم المتحدة كانت القضية الفلسطينية دائما مشكلة قصوى حتى بعد اتفاقيات أوسلو عام ١٩٩٢، إلى جانب مختلف الجوانب المتعلقة بالإجراءات الإسرائيلية التي تتطلب اعتبارات عاجلة وأيضاً اثنين من القضايا العربية الأخرى مثل قضية البوسنة التي هيمنت على الموقف آنذاك إضافة إلى أن تطبيق العقوبات على العراق وليبيا سوف يستهلك الكثير من الوقت والجهد وكان سببا رئيسيا للمواجهة مع الولايات المتحدة الأمريكية. وقد كان توقيع العقوبات على العراق أمرا متوقعا منذ أن قام العراق بالغزو على دولة مستقلة ذات سيادة، ومع ذلك فإن قسوة وحشية هذه العقوبات قد فاتت الحد.

#### انتخابات الأمين العام

ترزامن وصولي إلى "نيويورك" كتمثل دائم عام ١٩٩١ مع ترشح الدكتور بطرس غالي –الذي شغل في ذلك الوقت منصب نائب رئيس الوزراء للعلاقات الخارجية في مصر- لمنصب الأمين العام، في الوقت الذي قدمت فيه منظمة الوحدة الإفريقية ستة أسماء أخرى مرشحين أفارقة.

كان أكثرهم تميزا "الكتور" بطرس غالي"،

"الجنرال أوسانجو" الرئيس الفعلي لنيجيريا، والدكتور "شينزيرو" وزير المالية بزيمبابواي، وسرعان ما أصبح واضحا أن علي تكريس دعم جهودي في الشهور المقبلة وتسخيرها لصالح المرشح المصري.

توالى المفاوضات طوال شهري سبتمبر وأكتوبر لعام ١٩٩١ داخل المجموعة الإفريقية لدعم أحد من الثلاثة مرشحين الرئيسيين وكان لنيجيريا الحظ الأكبر لكونها رئيسة منظمة الوحدة الأفريقية، في هذه الأثناء عقد اجتماع لرؤساء الدول الأفريقية في نيويورك في محاولة لاختيار أحد المرشحين، وقد كان اجتماعا صعبا لم يحضر

وزير الخارجية المصري وترك على عاتقي إيجاد حل حتى لا يسقط ترشيح بطرس غالي"، في هذه اللحظة قررت تجنب الدخول في مفاوضات وحضرت نفسي في تقديم العقيبات القانونية، وبالفعل طلبت المساحل في بالحديث، واندفعت قائلا: "لم يحضر

وزير الخارجية المصري وأنا هنا لأمتله، ولن أقوم بتقديم أي اقتراحات ولكن بكوني محاميا يجب على أن أشير إلى الوزراء المختارين الذين انحصروا في ستة مرشحين وقع الاختيار عليهم من قبل رؤساء الدول أثناء اجتماعهم في "أوجا" في يوليو/١٩٩١، ونحن اليوم في اجتماع وزاري لا يمكن له أن يتخطى قرار القعة".

بالنظر إلى الماضي أدركت أنه كان يجب إتباع المثل القائل بأن كل شيء مباح في الحب والحرب وقد ولد نبيل عبد الله العربي في ١٥/٠٣/مارس/١٩٣٥، وهو وزير خارجية مصر الحالي منذ ٧/مارس/٢٠١١ في حصة الدكتور عصام شرف، وجاء خلفا للوزير أحمد أبو الغيط. موضوعات ذات صلة مصر وكان قد سبق بتقديمه من قبل شباب ثورة ٢٥/يناير لتولي حقيبة الخارجية بدلا من أحمد أبو الغيط، كثيرا ما يصف الإعلام الإسرائيلي نبيل العربي "كرجل معاد لإسرائيل"، وكان قد طالب إسرائيل بدفع فروق أسعار الغاز المصري المصدر إلى إسرائيل منذ عهد حسني مبارك.

كانت الحرب قد اتحدمت فعلا داخل المجموعة الإفريقية، وبعد العديد من المشاورات بين أعضاء مجلس الأمن كان علي أن أبدأ إلى صيغة لفظية من الحيل الذقيرة على أن تتضمن التأكيد على أن "أحد المرشحين" ضابط بالجيش، وبالطبع لا يرجح أحد تولى ضابط في الجيش منصب الأمين العام، أما بالنسبة "للمرشح الأخر" فهو ماركسي شهير. وفي اعتقادي أن هذه الحجج التي تناولتها من شأنها أن تطيح لدى بعيد بالفوى العربية. مرة أخرى وبكل تواضع يجب علي أن أعترف أنه تم قطع الكثير من الوعود الحميدة لضمان دعم الدول الإفريقية وأعضاء مجلس الأمن للائتم من الثلاثة المرشحين، وكانت نيجيريا هي الدولة الإفريقية الثالثة التي تمكن سفيرها "إبراهيم غمباري" من الضغط بنجاح من أجل مرشحه، وقد قامت بحث القاهرة "للإبقاء على اتصال العلاقات أو الضغط-إذا جاز التعبير-على الثلاث دول الأعضاء في مجلس الأمن.

وفي مرحلة من منتصف نوفمبر تراءت لي الدلائل التي تشير لي أنه لم يتبق سوى الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي هم من يترددون في دعم "بطرس غالي"، في خلال هذه الفترة كنت أعمل بالقرب من الممثل الفرنسي الدائم ونائبه وهو حاليا الممثل الدائم في نيويورك، وبعد العديد من الاجتماعات تمكنا من التوصل إلى نتيجة "غالي" لن يتم انتخاب أي مرشح إفريقي، فمنا باستخدام هذا البرهان في اقناع الدول الأفريقية ببقية الدول، وأخيرا أخبرني السفير البريطاني "لورد حنا" بثقة في الثامن عشر من نوفمبر قبل الموعد المحدد لانعقاد الانتخابات، أن حكومته سوف تقوم بدعم "بطرس غالي"، وبالفعل عقدت الانتخابات وتم انتخاب بطرس غالي بواقع ١١ صوتا بلا معارضة، ومازلت على يقين أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تدعمه ولكنها في الوقت نفسه لم تعارضة فقد اكتفت بالامتناع عن التصويت، لا أستطيع أن أصف السعادة التي شعرت بها أنا وزملائي في العبة الدائمة الذين بدلوا مجهودا شاقا للوصول لهذا الإنجاز.

لأسف لقد كنت أيضا جزءا من فشل "بطرس غالي" في إعادة انتخابه في الوقت الذي كنت أشغل فيه منصب رئيس المجلس في يونيو ١٩٩٦ حيث أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية معارضتها لإعادة انتخاب بطرس غالي.

في يوم ١٨ أو ١٩ من يونيو تقريبا "طلبت" مادلين أولبريت "مقابلي لأمر عاجل وقد استقبلتها في مكتب رئيس المجلس وخلال المقابلة أعربت عن رغبتها في شرح الأسباب التي دفعت الحكومة الأمريكية للوصول إلى قرار رفضها انتخاب "بطرس غالي"، ثم قامت بحصر هذه الأسباب في خمسة أسباب وهي:

- إنه وعد عند انتخابه للمرة الأولى عام ١٩٩١، أنه تخرج العربي من كلية الحقوق بجامعة القاهرة عام ١٩٥٥، وحصل ثم ماجستير في القانون الدولي، عمل على الدكتوراه في العلوم القضائية من مدرسة الحقوق بجامعة نيويورك.

وترأس وفد مصر في المفاوضات لإنهاء نزاع طابا مع إسرائيل (١٩٨٥ - ١٩٨٩)، وكان أيضا مستشارا دولي من ١٩٩٤ حتى ٢٠٠١، ويعمل كعضو في محكمة التحكيم الدائمة في لاهاي منذ ٢٠٠٥، عين أمينا عاما لجامعة الدول العربية خلفا لعمرو موسى في ١٥/مايو/٢٠١١.

## أسس القائمة وقد انضم بعد حصوله على نحو ١٢ صوتا على الرغم من وجود صوت سلبي لعضو دائم كان معروفا من الجميع أنه فرنسي. وحملت كل من "مصر" و"غينيا بيساو" بقية الأصوات المعارضة، وقد بذلت "مادلين أولبرايت" ضغطها شديدا على الدول الأعضاء وخاصة مصر وعلى الرغم من اعترافي أنه كان واضحا أننا لن نستطيع أن ندفع "بطرس غالي" لإعادة الانتخاب وأن استمرارنا في ما نفعله كان يقود إلى معادة "كوفي عنان" فقد ظلت مصر صامدة على موقفها. وبالفعل نقلت وجهة نظري للقاهرة وبعد العديد من المشاورات تلقت التعليمات بالإحجام عن معارضة "كوفي عنان"، ما لم أكن على علم به وقتها أنه تم عقد اتفاق مع الفرنسي الذي صوت ضد "كوفي عنان" من أجل إسقاط موقفهم المعارض في مقابل حصوله على منصب وكيل الأمين العام لشؤون حفظ السلام وقد تم عقد الاتفاق بواسطة "كوفي عنان نفسه" ومازالت فرنسا تتقلد هذا المنصب حتى يومنا هذا.

في أول اجتماع لي مع الأمين العام الجديد عقب انتخابه، حاول أن يثبت لي أنه لا يحمل أية ضغينة إزاء الموقف الذي اتخجته مصر ضده وفي محاولة لإثبات حسن نواياه عرض على "فايزة أبو النجا" –التي كانت في ذلك الوقت المساعد الخاص لـ"بطرس غالي" –إمكانية أن تستمر في نفس المنصب القديم، ولكنها رفضت واختارت العودة إلى وزارة الخارجية بالقاهرة، وقد خلفتني بعد ذلك في تمثيل مصر في "جينيف"، وأصبحت بعدها وزيرة في مجلس الوزراء.

في أول اجتماع لي مع الأمين العام الجديد عقب انتخابه، حاول أن يثبت لي أنه لا يحمل أية ضغينة إزاء الموقف الذي اتخجته مصر ضده وفي محاولة لإثبات حسن نواياه عرض على "فايزة أبو النجا" –التي كانت في ذلك الوقت المساعد الخاص لـ"بطرس غالي" –إمكانية أن تستمر في نفس المنصب القديم، ولكنها رفضت واختارت العودة إلى وزارة الخارجية بالقاهرة، وقد خلفتني بعد ذلك في تمثيل مصر في "جينيف"، وأصبحت بعدها وزيرة في مجلس الوزراء.

#### القرار المتعلق بالصهيونية

أشار الرئيس الأمريكي جورج بوش في الخطاب الذي القاه في الجلسة رقم ٤٦ للجمعية العامة في سبتمبر/١٩٩١ إلى ضرورة إبطال قرار عام ١٩٧٥ والمتعلق بالصهيونية، في وقت لاحق أصبح السفير الأمريكي السيد "بريكينغز" –هذا الرجل العملي المتمكن الذي أصبحت أعرفه جيدا- وأكن له الكثير من الاحترام في الفترة التي شغل فيها منصب السفير الأمريكي في إسرائيل خلال فترة المفاوضات حول النزاع على طية-متورطا في حشد الدعم للران، كانت لنا الكثير من المحادثات التي شعرت فيها بتصميمه وأدركت أنه في الغالب سوف ينجح في إقناع الأصوات المؤيدة لإبطال هذا القرار، التقت المجموعة العربية عدة مرات وقد كنت على اقتناع أن القرار سيمر بغض النظر عن الموقف الذي ستقوم الدول العربية بالتجاهه ولذلك تالعت برأسي فكرة تقديم قرار يعتبر الإجراءات التي تتخذها الحكومة الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني مخالفة للقانون الدولي وشكلا من أشكال العنصرية، من منطلق انه بغض النظر قد اتخذت لفكرة التي قمت بطرحها ولكن للأسف الإجراءات التي تتخذها الحكومة الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني مخالفة للقانون الدولي ويجب على أن أنكر أن الممثل السططيني الذي أصبح في ما بعد وزير الخارجية السططيني، قد اتخذت لفكرة التي قمت بطرحها ولكن للأسف لم تستطع بقية المجموعة العربية تقبلها، وقامت الجمعية العامة لأول مرة في تاريخها بإبطال القرار الألف نكرة.

#### اللجنة الأولى

خلال حضوري لقعة دول عدم الانحياز عام ١٩٩٢ في "جاكارتا" أخبرني نائبى الدكتور "عصمان جلال" أنه قام باقتراح أسمى وعلى إثر ذلك تم ترشيحي لرئاسة اللجنة الأولى للجلسة رقم ٤٧ للجمعية العامة، أدركت أن هذا سوف ينطوي على الكثير من العمل الإضافي، وكان رأيي وفقا للقاعدة العامة أنه من المستحسن للممثل الدائم أن يبقى بعيدا عن رئاسة لجان الجمعية العامة لأن مثل هذه اللجان تفرض المزيد من المسؤوليات. ومع ذلك تم انتخابي وتكليفي بالمسؤوليات المفروضة، وكانت اللجنة الأولى مختصة بنزع السلاح وتضمن التركز الرئيسي لهذه الجلسة اتفاقية الأسلحة الكيميائية.

وقعت مصر الاتفاقية ولكنها لم تصدق عليها وجاء موقفا بناء على مبدأ تكامل هذه الأسلحة ومع الدمار الشامل كما صدقت مصر على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية عام ١٩٨٠ عقب مشاورات معاهدة السلام مع إسرائيل، وبما أن إسرائيل رفضت بالكثير من العناد التصديق على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية فقد قررت مصر ألا تكون طرفا في المعاهدات الخاصة بالأسلحة النووية والبيولوجية، بكل صراحة أنا مقتنع أنه يجب إعادة النظر في هذا الموقف بشكل دوري لتقييم صلته بالأمن القومي المصري.

**عن موقع اليوم السابع الالكتروني**

نشر العربي مقالا في صحيفة الشروق المصرية المستقلة بعد نجاح ثورة ٢٥/يناير انتقد فيه السياسية الخارجية المصرية خلال السنوات الأخيرة ودعا الى "مراجعتها" خصوصا ما يتعلق بموقف مصر من الحراس المفروض على قطاع غزة. وأكد في مقاله ان "مصر لها وزن كبير ولها دور تاريخي مهم ولها إسهامات في جميع المجالات الدولية وليس فقط في العالم العربي ومحيطها الأفريقي، ولا يليق أن تتسم سياساتها الخارجية والمواقف التي تتخذها بالارتجالية أو بمخالفات جسيمة لقواعد أساسية في

<sup>[1]</sup> نشر العربي مقالا في صحيفة الشروق المصرية المستقلة بعد نجاح ثورة 25/يناير انتقد فيه السياسية الخارجية المصرية خلال السنوات الأخيرة ودعا الى "مراجعتها" خصوصا ما يتعلق بموقف مصر من الحراس المفروض على قطاع غزة

<sup>[2]</sup> وأكد في مقاله ان "مصر لها وزن كبير ولها دور تاريخي مهم ولها إسهامات في جميع المجالات الدولية وليس فقط في العالم العربي ومحيطها الأفريقي، ولا يليق أن تتسم سياساتها الخارجية والمواقف التي تتخذها بالارتجالية أو بمخالفات جسيمة لقواعد أساسية في



